

# أربعة شهداء وعشرات الجرحى وموسكو: ندعو لاحترام القوانين الدولية دفاعاتنا الجوية تتصدى لعدوان صهيوني على محيط دمشق وحمص

الوطن - وكالات

تصدت دفاعاتنا الجوية مجدداً لعدوان صهيوني طال هذه المرة مناطق في محيط دمشق وحمص، وأسفر عن وقوع شهداء وجرحى بين المدنيين. مصدر عسكري، أفاد أمس بأن وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري تصدت بعد منتصف ليل الاثنين، لصواريخ معادية أطلقتها طائرات حربية «إسرائيلية» باتجاه بعض المواقع العسكرية في حمص ومحيط دمشق، ما أسفر عن استشهاد عدد من المدنيين بينهم طفل وإصابة آخرين في بلدة صحنايا بريف دمشق الجنوبي.

وقال المصدر العسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «وسائط دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ معادية أطلقتها طائرات حربية إسرائيلية من الأجواء اللبنانية باتجاه بعض مواقعنا العسكرية في حمص ومحيط دمشق». ويحسب «سانا»، فقد تسبب العدوان الإسرائيلي باشتهاق ٤ مدنيين بينهم طفل عمره أشهر وإصابة ٢١ بينهم أطفال في بلدة صحنايا بريف دمشق جراء العدوان، مشيراً إلى أنه تم نقل الجرحى إلى المشافي حيث تلقوا العلاج ونسب الضغوط الناتج عن الانفجارات في سماء محيط دمشق، لتعرض عدد من منازل المدنيين لبعض الأضرار المادية في بلدة صحنايا وتحطم زجاج المنازل ما أسفر عن إصابة عدد من الأشخاص.

محافظ ريف دمشق لاء منير إبراهيم، زار جرحى العدوان بمشفي السلام ومستوصف صحنايا وعدد من المراكز الطبية التي عالجت جرحى العدوان، وأعرب عن تقديره للجهد الذي بذلها جميع العاملين فيها لتقديم الإسعافات والعلاج وتوفير الرعاية الطبية الكاملة لهم كما تفقد الأماكن التي تضرت جراء العدوان وأثنى على جهود الأهل وإسهامهم بشكل كبير في إسعاف الجرحى وإعادة الأضلاع إلى ما كانت عليه.

وكانت وسائط دفاعنا الجوية تصدت في الحادي عشر من الشهر الماضي لعدوان «إسرائيلي» بالصواريخ على تل الحارة في المنطقة الجنوبية وأسقط عدداً منها، وقال مصدر عسكري حينها: إن الأضرار اقتصر على الماديات ولا يوجد أي خسائر بشرية في تل الحارة، مشيراً إلى أن العدو الصهيوني وبعد العدوان بعدد من الصواريخ بدأ بحرب إلكترونية حيث تتعرض الرادارات للتشويش. كما تصدت وسائط دفاعنا الجوية في الأول من الشهر الفائت لأهداف جوية معادية كانت تستهدف بعض المواقع في جنوب غرب دمشق وتعاملت معها وأسقطتها.

وتدخل العدو الصهيوني على مدى السنوات الماضية مرات عديدة لدمج أحواله الإرهابية المشهورة، حيث تؤكد عشرات التقارير الميدانية والاستخبارية الارتباط الوثيق بين هذه التنظيمات الإرهابية والعدو الصهيوني وتسيقها المفضوح. وكالة «سبوتنيك» الروسية، قالت إن صواريخ «إسرائيلية» استهدفت ليل الاثنين مركز البحوث العلمية في منطقة جسرأب غرب دمشق وأن انفجاراً عالياً هز الموقع، لافتة إلى أن أضراراً مادية لحقت ببعض المنازل والمحال التجارية في منطقة شرقية بصحنايا بريف دمشق الجنوبي من جراء سقوط بقايا الصواريخ «الإسرائيلية» التي أسقطتها



الدفاعات السورية، مع تسجيل بعض الإصابات بصقوف المدنيين. وكشفت مصادر مطلعة بحسب الوكالة أن العدوان «الإسرائيلي» الذي تعرضت له الأراضي السورية، شاركت فيه بواج «إسرائيلية» من البحر. وقالت المصادر: «إن الدفاعات الجوية السورية تمكنت من إسقاط الصواريخ التي أطلقتها بواج «إسرائيلية» من البحر قبل وصولها إلى أجواء المياه الإقليمية السورية، مشيرة إلى أن صواريخ «إيس-٢٠٠» في منظومة الدفاع الجوي السورية أسقطت ستة صواريخ «إسرائيلية»، كانت تستهدف مواقع عسكرية في حمص». إن ذلك قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف في تصريح لقناة «روسيا اليوم»، إن روسيا تدرس الضربة «الإسرائيلية» التي استهدفت مواقع في سورية، وتدعو إلى احترام القوانين الدولية. وأضاف: إن الجانب الروسي يصدد دراسة في

الحقائق فيما يتعلق بالقرارات عن غارة جوية «إسرائيلية» على دمشق». وأكد وزير الخارجية الروسي أهمية احترام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مشيراً إلى أن موسكو تعتبرها منطقاً لتقييم أي أفعال تقوم بها أي جهة في المنطقة. المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، بدوره أشار إلى عدم وجود صلة بين محادثات الرئيس فلاديمير بوتين وبنوئال ترامب وموضوع الغارات التي استهدفت ضواحي دمشق. وأشار المتحدث إلى عدم امتلاكه المعلومات الكافية حول الحادث، وأوصى بالتوجه إلى العسكريين كونه «يملكون معلومات أدق». على صعيد مواز، أدان الطلبة السوريون الدارسون في الجامعات الكوية وأبناء الجالية فيها بأشدهم العبارات العدوان «الإسرائيلي» على بعض المواقع العسكرية في حمص ومحيط دمشق مطالبين المجتمع

## تقارير إسرائيلية تتحدث عن استكمال نصب منظومة «إيس-٢٠٠» في سورية

الوطن - وكالات

في غضون ذلك، نقل تقرير نشره موقع «ذا تايمز أوف إسرائيل» الإسرائيلي، قوله: إن شركة «إسرائيلية» متخصصة في تحليل صور الأقمار الصناعية نصب جميع بطاريات منظومة صواريخ «إيس-٢٠٠» في منطقة مرتفعة ببلدة مصياف، وذلك وسط ترجيحات أن يكون الدفاع الجوي السوري أسقط طائرة «إسرائيلية» ١٦ خلال العدوان الصهيوني ليل الأحد - الإثنين. وتداول نشطاء على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي «فيديو» صوراً لحطام طائرة، وقالوا: إن «هذه الصور الملتقطة لحجم الحطام والحرائق التي اندلعت، ترجح أنها لطائرة حربية «إسرائيلية»، كانت تحمل صواريخ، انفجرت في شمال قبرص وتناثرت على مساحة واسعة بعد إصابتها بصاروخ سوري». وأوضحوا أنها «سقطت شمال قوقوسيا بـ ٢١ كم، في الجزء الذي تحته تركيا من قبرص، وهي على مسافة ٢٣٠ كلم من طرطوس... حيث اندلع حريق كبير وهرعت القوات التركية القيسية للمنطقة وجمعت الحطام، وقد أكدت تركيا أن هذه الطائرة لا تعود لسلحاحها الجوي».

ذكرت شركة «إسرائيلية» متخصصة في تحليل صور الأقمار الصناعية أن روسيا استكملت نصب جميع بطاريات منظومة صواريخ «إيس-٢٠٠» في منطقة مرتفعة ببلدة مصياف، وذلك وسط ترجيحات أن يكون الدفاع الجوي السوري أسقط طائرة «إسرائيلية» ١٦ خلال العدوان الصهيوني ليل الأحد - الإثنين. وتداول نشطاء على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي «فيديو» صوراً لحطام طائرة، وقالوا: إن «هذه الصور الملتقطة لحجم الحطام والحرائق التي اندلعت، ترجح أنها لطائرة حربية «إسرائيلية»، كانت تحمل صواريخ، انفجرت في شمال قبرص وتناثرت على مساحة واسعة بعد إصابتها بصاروخ سوري». وأوضحوا أنها «سقطت شمال قوقوسيا بـ ٢١ كم، في الجزء الذي تحته تركيا من قبرص، وهي على مسافة ٢٣٠ كلم من طرطوس... حيث اندلع حريق كبير وهرعت القوات التركية القيسية للمنطقة وجمعت الحطام، وقد أكدت تركيا أن هذه الطائرة لا تعود لسلحاحها الجوي».

بدوره، قال القائد العسكري التركي في شمال قبرص «مصطفى أكجيبي»: إن الطائرة تعود على الأغلب «إسرائيل»، على حين أشار إلى أن «وسائل إعلام العدو تلتمز الصمت حتى الآن»، على حين ذكرت صفحات أخرى على فيسبوك أن الحطام هو لصاروخ «إيس-٢٠٠»، أطلقتها سورية لاعتراض الصواريخ الإسرائيلية.

في غضون ذلك، نقل تقرير نشره موقع «ذا تايمز أوف إسرائيل» الإسرائيلي، قوله: إن شركة «إسرائيلية» متخصصة في تحليل صور الأقمار الصناعية نصب جميع بطاريات منظومة صواريخ «إيس-٢٠٠» في منطقة مرتفعة ببلدة مصياف، وذلك وسط ترجيحات أن يكون الدفاع الجوي السوري أسقط طائرة «إسرائيلية» ١٦ خلال العدوان الصهيوني ليل الأحد - الإثنين. وتداول نشطاء على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي «فيديو» صوراً لحطام طائرة، وقالوا: إن «هذه الصور الملتقطة لحجم الحطام والحرائق التي اندلعت، ترجح أنها لطائرة حربية «إسرائيلية»، كانت تحمل صواريخ، انفجرت في شمال قبرص وتناثرت على مساحة واسعة بعد إصابتها بصاروخ سوري». وأوضحوا أنها «سقطت شمال قوقوسيا بـ ٢١ كم، في الجزء الذي تحته تركيا من قبرص، وهي على مسافة ٢٣٠ كلم من طرطوس... حيث اندلع حريق كبير وهرعت القوات التركية القيسية للمنطقة وجمعت الحطام، وقد أكدت تركيا أن هذه الطائرة لا تعود لسلحاحها الجوي».

## قولاً واحداً

إخفاقات أردوغان

تحسين الحلبي

يتساءل معظم المحللين في أوروبا وسورية ماذا بقي للرئيس التركي رجب أردوغان من أوراق يلعب بها بعد تراكم الهزائم النسبية الخارجية والداخلية التي لحقت بإستراتيجيته لدعم الإسلاميين أينما كانوا في العالم العربي من أجل تحقيق أهدافه الطوباوية بإعادة «الدولة العثمانية» على قاعدة حزب العدالة والتنمية وتوجيهه سلطاناً عسكرياً جديداً!

يبدو أن نذير الشؤم الذي ظهر له هذه المرة كان من المكان نفسه الذي بدأ منه في بناء أحلامه وهو اسطنبول حين انتخب عام ١٩٩٤ رئيس بلدية لها وأخذ يشق طريقه منها حتى وصل بعد ثمانية أعوام إلى رئاسة الحكومة التركية. في اسطنبول عام ٢٠١٩ هزم مرتين أمام جميع الأتراك وشعوب العالم وحين استخدم كل صلاحياته لتغيير هزيمة مرشحه في انتخاباتها الأولى وفرض تكرار الانتخابات ظهرت هزيمته أضعاف ما كانت عليه في الانتخابات الأولى، ويتفق الجميع على أن ساحة تركيا السياسية بدأت تشق طريقها نحو تحولات لا تسر أردوغان ولا حزبه ولا سياسته وأحلامه، ومن المؤكد أن حزبه أخذ في التراجع على مستوى شعبيته ودوره بخصم النظر عن يمكن أن يملاً الفراغ الذي يمكن أن يتشكل في أعقاب هذا التراجع. فالانتخابات الأخيرة في اسطنبول ازدادت فيها المضامين السياسية أكثر من المضامين البلدية ومعاييرها.

رئيس البلدية المنتخب مرتين أكرم إمام أوغلو أصبح له رصيد مضاعف بعد دورتي انتخابات فازَ فيها خلال أسابيع وتحول إلى كابوس في أحلام أردوغان وحزبه وخصوصاً بعد أن قام بتقليد بعض التصرفات التي انتهجها أردوغان لزيادة شعبيته، فقد نكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أن إمام أوغلو عمل على تعديل صورته أمام الجمهور وبدأ يظهر مع والدته التي تضع الحجاب واهتم بالظهور أمام عدسات التصوير وهو يدخل مسجداً.

وتعتقد مصادر «دير شبيغل» الألمانية أن بعض قادة ورموز في حزب أردوغان بدأت تتاملت ويزداد تدمرها من خسارات أردوغان في الداخل والخارج وقد يدفعها ذلك في مرحلة مقبلة إلى شق طريق آخر للمحافظة على مصالحها. لكن صلاحية أردوغان في الرئاسة التي لا تنتهي إلا في عام ٢٠٢٣، وستدفع الأحزاب في هذه الساحة إلى تحمل كل ما يمكن أن يقوم به من ردود فعل لأن صلاحياته في الدستور تظل موجودة ولو قررت أغلبية برلمانية رفض ما يتخذ من سياسات لا تتفق معها.

ولذلك ربما سيتجنب رئيس بلدية اسطنبول الجديد وحزبه وبقية حلفاء هذا الحزب أي صدام مع أردوغان طوال هذه السنوات الأربع المقبلة التي لا يمكن خلالها إسقاطه ولا الحد من عنف وأخطار سياساته، وهذا ما جعله في هذا الموقع يشبه الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يتخذ سياسة الهجوم دون أن يكون في مقدور مجلسي الكونغرس النواب والشيوخ الحد من تطرفه السياسي، لكن أردوغان ليس لديه قوة يستطيع من خلالها امتصاص هزائمه أو تعديل نتائجها بين فترة وأخرى، بل إنها تتراكم وتتفاقم منذ سنوات كثيرة فهو يواجه أزمة متفاقمة مع حليفه الأساسي الولايات المتحدة ومع الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي المشلول ومع جواره السوري والعراقي والإيراني والروسي من دون أن تتضح سياسة ثابتة منسجمة تركية مع كل هذه الدول والأطراف باستثناء عدائه لسورية واحتلاله لأراض داخلها. فهو يحاول اللعب بجميع الأوراق حتى المتناقضة فيما بينها من جهة وفيما بينه من الجهة الأخرى ولذلك يتوقع البعض بالشؤون التركية أن يتوجه أردوغان خلال هذه السنة نحو أحد خيارين:

أما اللعب على المكشوف مع روسيا والانسجام مع مستلزماتها وإما العودة للعب على المكشوف مع واشنطن وتل أبيب وفتح حرب باردة مع روسيا بدعم أميركي بشكل خاص، فقد سدت أمامه كل طرق الألعاب القديمة بين كل هذه المتناقضات.

## بمشاركة سورية.. انطلاق المنتدى الدولي الثاني للتطوير البرلماني في موسكو

### مرجاة لـ«الوطن»: الأجواء جيدة وسرد على المداخلات التي تلمس بسيادتنا

الزائفة وأن يجري وبشكل دوري تبادل هذه المعلومات بين البرلمانات مما يساهم بكشف الجهات والطرق التي يتبعونها. وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، أكد مرجاة، أن المشاركة السورية مشاركة تامة حيث شاركت بكافة الأنشطة، وجرى تقسيم الوفد بحيث يشارك كل عضوين من أعضاء الوفد بورشة من ورشات المنتدى. ووصف أجواء المنتدى بأنها «جيدة»، لافتاً إلى وجود بعض المداخلات التي يتحفظ عليها الوفد السوري والتي تمس بسيادة الشعب السوري، وسيتم الرد عليها. وأشار مرجاة إلى أن الوفد السوري سيرد اليوم على ادعاءات الوفد التركي خلال ورشات المنتدى، حيث تضمنت مداخله الوفد التركي الكثير من الأكاذيب والادعاءات، لافتاً إلى أن المنسوب الأرمني النائب عبد الكريم الدغمي والذي جاءت كلمته بعد كلمة المنسوب التركي رد على الادعاءات التركية بشكل جيد. وخلال الجلسة الافتتاحية للمنتدى كان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد في كلمة له، أن موسكو ترفض لجميع أشكال الابتزاز والضغط في العلاقات الدولية، بما في ذلك العقوبات أحادية الجانب والحروب التجارية. ولفت لافروف إلى أن «الدبلوماسية البرلمانية» يمكنها أن تسهم في حماية الثقة بين الدول وحل الصراعات المنتشرة في أماكن عدة حول العالم. وشدد على أن محاولات تنظيم ودعم الانقلابات المناهضة للدستور ليست مقبولة، وأن مثل هذه المعارك يجب إدارتها من قبل العديد من الدول عبر قرارات الأمم المتحدة.



رئيس الوفد السوري نجدة أنزور خلال افتتاح المنتدى الدولي الثاني للتطوير البرلماني في موسكو (الوطن)

حدث في سورية هو مثال شديد الوضوح عن ما تفعله حروب وسائل الإعلام والأخبار الزائفة، ضارباً مثالاً عن فيكرة أحد الأخبار ومحاوله اتخاذه ذريعة للتدخل العسكري من قبل بعض الدول الكبرى بهدف إثارة الفوضى والانقلاب على الواقع السياسي واستبداله بواقع آخر. ودعا الطويل كافة البرلمانات إلى توحيد الجهود في مكافحة التضليل والأخبار الزائفة، مقترحاً أن يجري توثيق المعلومات فيما يخص الأخبار

الحصار والعقوبات عن الشعوب». وأكد عباس على افتتاح سورية على الحوار الذي يستند إلى المبادئ الإنسانية وبما يخدم أمن الشعوب وسلامها واستقرارها، وليس على الحوار الذي يبني على الإملاءات والتهديات والعقوبات. بدوره، وفي مداخله له خلال مشاركته بجلسة «حروب الإعلام كيف تغلب عليها»، وحصلت «الوطن» على نسخة منها، اعتبر الطويل أن ما

الحزب وشبه التام مختلف محاور ريف حماة الشمالي الغربي طيلة نهار ريف وحتى ساعة إعداد هذه المادة، فيما لم يطرأ أي تغير على خريطة الوضع الميداني الذي محررة، الذي يحاول الإرهابيون خرقه لتغيير الواقع الراهن لصالحهم، لكنهم يواجهون بضرربات الوحدات العسكرية العاملة بالمنطقة، التي تقفل البشترات من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم. وفي التفاصيل، فقد بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعة إرهابية من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائها اعتدت صباح أمس بالصواريخ على نقاط للجيش في الحوز والكركات بريف حماة الغربي، فسقطت بحيطها ولم تصب أيًا من عناصرها بأذى. وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بطيرانه الحربي الذي نفذ غارات مكثفة ومركزة على مواقع وتحركات المجموعات الإرهابية في الزكاة والطامة وكفرزيتا بريف حماة الشمالي ما أدى إلى تدميرها بالكامل. كما استهدفت الطيران الحربي، مواقع «النصرة» وحلفائها في معرة حرمة والشبيح ومصطفى والركايا وكرسعة وكفر سحنة والبارة ومعر زيتا وحان شيخون بريف إلب الجبوني، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين. وحسب المصدر، فقد استهدفت الجيش برجمات الصواريخ تحركات للإرهابيين في محيط كفر نبل والقيصر بريف إلب الجنوبي أيضاً، ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي. وأكد المصدر، أنه ما عدا ذلك، ساد الهدوء

## للتغطية على دعمها للإرهاب.. واشنطن تعلن استهداف «القاعدة»

### «الحربي» يدمر مواقع الإرهابيين بريفي حماة وإدلب

حماة - محمد أحمد خبازي دمشق - الوطن - وكالات

رد الجيش العربي السوري على اعتداءات التنظيمات الإرهابية، المستهدفة لليوم الثالث على التوالي، على نقاطه بريف حماة، واستهدف مواقعها بريفي حماة وإدلب بطيرانه الحربي ما أدى إلى مقتل البشترات من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم. وفي التفاصيل، فقد بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعة إرهابية من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائها اعتدت صباح أمس بالصواريخ على نقاط للجيش في الحوز والكركات بريف حماة الغربي، فسقطت بحيطها ولم تصب أيًا من عناصرها بأذى. وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بطيرانه الحربي الذي نفذ غارات مكثفة ومركزة على مواقع وتحركات المجموعات الإرهابية في الزكاة والطامة وكفرزيتا بريف حماة الشمالي ما أدى إلى تدميرها بالكامل. كما استهدفت الطيران الحربي، مواقع «النصرة» وحلفائها في معرة حرمة والشبيح ومصطفى والركايا وكرسعة وكفر سحنة والبارة ومعر زيتا وحان شيخون بريف إلب الجبوني، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين. وحسب المصدر، فقد استهدفت الجيش برجمات الصواريخ تحركات للإرهابيين في محيط كفر نبل والقيصر بريف إلب الجنوبي أيضاً، ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي. وأكد المصدر، أنه ما عدا ذلك، ساد الهدوء

الهدوء ودمر مواقع الإرهابيين بريفي حماة وإدلب. ووصف المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات بطيرانه الحربي الذي نفذ غارات مكثفة ومركزة على مواقع وتحركات المجموعات الإرهابية في الزكاة والطامة وكفرزيتا بريف حماة الشمالي ما أدى إلى تدميرها بالكامل. كما استهدفت الطيران الحربي، مواقع «النصرة» وحلفائها في معرة حرمة والشبيح ومصطفى والركايا وكرسعة وكفر سحنة والبارة ومعر زيتا وحان شيخون بريف إلب الجبوني، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين. وحسب المصدر، فقد استهدفت الجيش برجمات الصواريخ تحركات للإرهابيين في محيط كفر نبل والقيصر بريف إلب الجنوبي أيضاً، ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي. وأكد المصدر، أنه ما عدا ذلك، ساد الهدوء